. @ 394 @

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني يعادون ويشاقون ا ورسوله ويقال يشاقون أولياء ا ورسوله يعني الذين يشاقون أولياء ا لأن أحدا لا يعادي ا ولكن من عادى أولياء ا فقد عادى ا تعالى .

ثم قال ! 2 2 ! قال مقاتل أخذوا كما أخذ الذين من قبلهم من الأمم ويقال عذبوا كما عذب الذين من قبلهم وقال أبو عبيد يعني أهلكوا ويقال أغيظوا كما غيظ الذين من قبلهم والكبت هو الغيظ ويقال أحزنوا وقال الزجاج أذلوا وغلبوا ! 2 2 ! يعني القرآن فيه بيان أمره ونهيه ويقال ! 2 2 ! واضحات ! 2 2 ! يهانون فيه .

ثم قال ! 22 ! ! 2 2 ! صار نصبا لنزع الخافض يعني لهم عذاب مهين في ! 2 ! 2 الأولين والآخرين يبعثهم ا من قبورهم ! 2 2 ! من خير أو شر ليعلموا وجوب الحجة عليهم ! 2 2 ! يعني حفظ ا عليهم أعمالهم وهم نسوا أعمالهم ويقال ! 2 2 ! يعني وتركوا العمل في الدنيا ^ وا على كل شيء شهيد ^ يعني شاهدا بأعمالهم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني ألم تعلم اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به التقرير يعني أنك تعلم ويقال معناه إني أعلمتك أن ا يعلم ! 2. ! 2

يعني يعلم سر أهل السموات وسر أهل الأرض ! 2 2 ! يعني لا يتناجى ثلاثة فيما بينهم ولا يتكلمون فيما بينهم بكلام الشر إلا هو رابعهم لأنه يعلم ما يقولون فيما بينهم .

2 ! 2 ! يعني كان هو سادسهم لأنه يعلم ما يقولون فيما بينهم ! 2 2 ! يعني عالم بهم وبأحوالهم ^ أينما كانوا ^ في الأرض .

2 ! 2 ! يعني يخبرهم بما عملوا يوم القيامة من خير أو شر .

وذلك أن نفرا كانوا يتناجون عند الكعبة قال بعضهم لبعض لا ترفعوا أصواتكم حتى لا يسمع رب محمد صلى ا عليه وسلم .

ويقال إن المنافقين واليهود كانوا يتناجون فيما بينهم دون المؤمنين فينظرون نحو المؤمنين فإذا رأوهم ينظرون نحوهم تركوا كلامهم فأخبرهم ا تعالى أن ا يعلم ما يقولون فيما بينهم ونهاهم أن يتناجوا فيما بينهم دون المؤمنين .

فامتنعوا عن ذلك ثم عادوا إلى النجوى فنزل ^ إن ا بكل شيء عليم ^ ثم نزل ! 2 ! 2 يعني عن قول السر فيما بينهم ! 2 2 ! يعني بالكذب ! 2 2 ! يعني بالجور والظلم ! 2 2 ! يعني خلاف أمر ا وأمر الرسول صلى ا عليه وسلم .

قرأ حمزة ^ وينتجون ^ والباقون ! 2 2 ! وهما لغتان يقال تناجى القوم وانتجوا .

ثم قال ! 2 2 ! يعني إذا جاءك اليهود ! 2 2 ! وذلك